



كلية الهندسة

قسم الهندسة المعمارية

التنمية الشاملة كمدخل لتطوير المدن الحدودية المصرية

(دراسة حالة شبه جزيرة سيناء)

رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير العلوم في الهندسة

في الهندسة المعمارية

إعداد

الباحثة: لاء محمد إبراهيم مهدي

حاصل على بكالوريوس العلوم الهندسية

(الهندسة المعمارية)

كلية الهندسة، هندسة شبرا ، 2000

المشرفون

أ.د/ محمد أيمن عاشور

أستاذ العمارة والتخطيط العمراني وعميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس

أ.م.د/ يحيى محمد سراج

أستاذ مساعد التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس

أ.د. محمد فهمي عبد العليم

أستاذ العمارة والبيئة العمرانية بالكلية ورئيس قسم الهندسة المعمارية بالكلية الفنية العسكرية

2018 القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

الجرات: (13)



جامعة عين شمس
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

رسالة ماجستير بعنوان / التنمية الشاملة كمدخل لتنمية المدن الحدودية المصرية
(دراسة حالة شبه جزيرة سيناء)

إعداد: الطالبة / لاء محمد إبراهيم مهدي

لحنة التحكيم

التوقيع

.....

الأسم

1- الأستاذ الدكتور: كمال خلف إسماعيل

أستاذ متفرغ بكلية الهندسة جامعة الأزهر

.....

2- الأستاذة الدكتورة: مروة أبو الفتاح السيد خليفة

أستاذ التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس

.....

3- الأستاذ الدكتور/ محمد أيمن عاشور

أستاذ العمارة والتخطيط العمراني

وعميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس

.....

4- الدكتور/ يحيى محمد سراج

أستاذ مساعد قسم التخطيط العمراني

كلية الهندسة- جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:

أجازت الرسالة بتاريخ: / /

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة: / /

موافقة مجلس الكلية: / /

شكر وتقدير

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) (الأعراف: من الآية 43)، وأشكراه سبحانه على جزيل نعمته وواسع رحمته، وما أنعم علي به من عون لإتمام هذا العمل، كما أسأله جل وعلا أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي، وأن يؤجرني فيما أصبت منه، وأن يصفح عن تقصيرني فيما سوى ذلك، والصلة والسلام على النبي الهادي وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، فإن شكرت فللها وجهه وإن حممت فللها الحمد خالصاً لجلال وجهه وعظم سلطانه على ما منحني من صبر لإتمام هذا البحث.

لذا يسعد الباحث أن يقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والجميل لكل من ساهموا في إنجاح هذا البحث على كلّه أو على جهد أو على تشجيع وإتاحة للمعلومة العلمية الدقيقة.

يتوجه الباحث بجزيل الشكر للعالم الجليل **الأستاذ الدكتور: محمد أيمن عاشور** أستاذ العمارة والتخطيط العمراني وعميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس؛ فكان مثل للأستاذ المعلم الذي فاض الله عليه من العلم؛ فكان خير معين وكانت لتوجيهاته السديدة أبلغ الأثر في تفكير الباحث وأدائها فجزاها الله عن الباحث وعن طلاب العلم خير الجزاء.

كما يتوجه الباحث بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور: **يعيى محمد سراج** أستاذ مساعد التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس، للأستاذ الدكتور: **محمد فهمي عبد العليم** أستاذ مساعد العمارة والبيئة العمرانية ورئيس قسم عمارة بكلية الفنية العسكرية لجهودهما الكبيرة في الإشراف على هذه الرسالة، ومساعدتهما الباحث بتوجيهاتهما وإرشادتهما، فلهم من الله خير الجزاء.

ويتشرف الباحث بتوجيهه خالص الشكر وعميق الامتنان لكلا من **الأستاذ الدكتور: كمال خلف إسماعيل** أستاذ متفرع بكلية الهندسة جامعة الأزهر، **والأستاذة الدكتورة: مروة أبو الفتاح السيد خليفة** أستاذ بقسم التخطيط العمراني بكلية الهندسة جامعة عين شمس؛ بقبول المناقشة والحكم على هذا البحث، لما لهما من فكر متجدد وإثراته بعلمهما الغزير وملحوظاتهما القيمة باذلين من جدهما ووقتهما وعلمهما بسخاء لإخراج هذه الرسالة بالشكل العلمي، فلسيادتهما عظيم الشكر والامتنان.

إهداء

إهداء إلى أحب الناس إلى قلبي والتي تعجز الكلمات أن توفيهم حقهم: أسرتي الحبيبة؛ وأخص بالشكر أبي لمواصلة تشجيعه وتجديده للدافع وأمي الحبيبة لمواظبة تشجيعها ودعائهما المستمر، وأرجو من الله عز وجل أن يمد هما بالصحة والعافية؛ فلهمما الفضل الأول والأخير لما توصلت له في كل حياتي.

أهداه خاص لأخوتي في الوطن أهالي سيناء الحبيبة متعمهم الله بكل الرخاء والأمان والاستقرار.

المستخلص

تعد التنمية الشاملة هي الوسيلة الأجرد والأشمل على تحقيق الأمن والأمان للشعوب؛ وهذا ما أتبته أحدث نظريات تعريف الأمن القومي، ولما كانت مناطق الحدود ومنها أكثر المناطق تأثراً بالتغيرات السياسية بين الدول المجاورة وفي الوقت الحديث أصبحت تعد من أهم مداخل الإرهاب للتأثير على الإستقرار والأمن الداخليين لمعظم الدول؛ جاءت الدراسة لتوضح مدى إمكانية تحقيق الأمن القومي للمناطق الحدودية المصرية ومنها عن طريق تحقيق التنمية الشاملة بها ومن ثم تحقيق الأمن القومي للدولة المصرية ككل.

وقد تعرضت الدراسة للتعریف بالحدود (نماذجها- تطويرها- وظائفها- أنواعها،...) إلى أن ظهرت الدولة القومية الحديثة وظهر معها ما يسمى بالحدود بمعناها الحديث إلى أن تطورت للوضع الحالي، واهتمت الدراسة بمناقشة وعرض أمثلة عالمية مختلفة لمدن ومناطق حدودية عالمية للوصول إلى أهم المبادئ والأسس التي تم اتباعها في تطبيقها والتي تتناسب مع الحالة المصرية، وتم التعريف بالحدود السياسية المصرية على كافة اتجاهاتها ومناقشة وعرض المخططات التنموية المتبعة في تطويرها وذلك من خلال المقدمة النظرية للتعریف بالتنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن القومي المصري .

وتم الاعتماد على الدراسة النظرية السابقة في دراسة الحالة (شبه جزيرة سيناء) وكونها أحد أهم الاتجاهات الحدودية المصرية التي تعاني من توطن بعض العناصر الإرهابية والتي تؤثر على الأمن القومي وكيفية تحقيق الأمن والاستقرار بها عن طريق التنمية الشاملة مع استعراض أهم المخططات التنموية التي تم تطبيقها أو جاري تطبيقها وذلك لتطويرها وتحديثها بناء على المبادئ والأسس التي تم الوصول إليها من الدراسة النظرية.

وقد جاء إحياء الطريق الأوسط (درب الحج) محور (السويس- نخل - طابا) كمحور تنمية دولية: محاولة لصياغة رؤية تنموية جديدة غير تقليدية للاستفادة من مقومات التنمية المتاحة في وسط سيناء لتجنب وجود مساحات شاسعة خالية من السكان لما يمثله ذلك القطاع من أهمية عسكرية واستراتيجية، والعمل على إحداث تنمية متوازنة شاملة لشبه الجزيرة كلها.

جدول المحتويات

| <u>جدول المحتويات</u> | | <u>م</u> |
|-----------------------|---|----------|
| - | آية قرآنية | 1 |
| - | لجنة التحكيم | 2 |
| - | الشكر والتقدير | 3 |
| - | الإهداء | 4 |
| - | المستخلاص | 5 |
| - | جدول المحتويات | 6 |
| - | جدول الأشكال | 7 |
| - | جدول الحداول | 8 |
| .I | ا) المقدمة | 9 |
| .II | ب) المشكلة البحثية | 10 |
| .III | ج) الفرضية البحثية | 11 |
| .III | د) أهداف البحث | 12 |
| .IV | هـ) أسباب اختيار منطقة الدراسة | 13 |
| .IV | وـ) منهجية البحث | 14 |
| .VII | زـ) خطة الدراسة | 15 |
| | 1. <u>الباب الأول</u> | 16 |
| 1 | 1.1 الفصل الأول: الحدود | 17 |
| 1 | 1.1.1 المقدمة | 18 |
| 1 | 1.1.2 مفهوم التخوم Frontiers | 19 |
| 3 | 1.1.3 مفهوم الحدود Boundaries | 20 |
| 4 | 1.1.4 أهم السمات الفارقة بين التخوم والحدود | 21 |
| 5 | 1.1.5 أنواع الحدود | 22 |
| 5 | 1. أولاً: حدود العمران والاستقرار | 23 |
| 7 | 2. ثانياً الحدود السياسية | 24 |
| 8 | 1.1.6 تصنیف الحدود السياسية وفقاً لطرق تعینها | 25 |
| 9 | 1. تعین الحدود السياسية من حيث الاستعانة بالظاهرات الطبيعية | 26 |

| جدول المحتويات | | م |
|-----------------------|---|----------|
| 13 | 2. تعين الحدود السياسية وفق لنوع الإرادة في تعينها | 27 |
| 15 | 3. تعين الحدود السياسية وفق نطاق السيادة الإقليمية | 28 |
| 17 | 1.1.7. اتطور وظائف التجمعات العمرانية بمناطق الحدود | 29 |
| 17 | 1. أولاً: نشأة التجمعات العمرانية (عصور ما قبل التاريخ) | 30 |
| 19 | 2. ثانياً: الحدود والتجمعات العمرانية في العصور القديمة | 31 |
| 23 | 3. ثالثاً: الحدود والتجمعات العمرانية في العصور الوسطى | 32 |
| 25 | 4. رابعاً: الحدود والتجمعات العمرانية في العصر الحديث | 33 |
| 26 | 1.1.8. وظائف مناطق الحدود | 34 |
| 26 | 1. أولاً: الطبيعة الدفاعية أو الحماية للحدود الدولية | 35 |
| 31 | 2. ثانياً: دور الحدود في حماية الاقتصاد الوطني ودعم التنمية | 36 |
| 32 | 3. ثالثاً: دلالة الحدود الدولية على تحديد النطاق الإقليمي للسيادة الدولية | 37 |
| 33 | ملخص الفصل الأول | 38 |
| 34 | الفصل الثاني: التجارب العالمية لتنمية مناطق الحدود ومدتها | 39 |
| 34 | 1.2.1. معايير اختيار التجارب العالمية | 40 |
| 35 | أولاً: المناطق والأقاليم الحدودية | 41 |
| 35 | 1. مناطق الحدود الفرنسية الألمانية | 42 |
| 37 | 2. الجسر البري (الأوروبي) طريق الحرير الجديد | 43 |
| 40 | 2. الحدود الأمريكية المكسيكية | 44 |
| 43 | 3. منطقة الحدود الأمريكية الكندية | 45 |
| 44 | 4. منطقة Kaliningrad | 46 |
| 47 | ثانياً المدن الحدودية | 47 |
| 47 | 5. مدينة نيقوسيا | 48 |
| 49 | 6. مدينة سنغافورة | 49 |
| 50 | ملخص الفصل الثاني | 50 |
| 51 | 2. الباب الثاني: الأمن القومي وتنمية حدود الدولة المصرية | 51 |
| 51 | 2.1. الفصل الأول: ملامح شخصية مصر | 52 |

| جدول المحتويات | | م |
|-----------------------|--|----------|
| 51 | 2.1.1 الموقع | 53 |
| 52 | 2.1.2 المناخ | 54 |
| 53 | 2.1.3 نشأة الغطاء البشري المصري | 55 |
| 54 | 2.1.4 التجانس البشري | 56 |
| 54 | 2.1.5 تطور الغطاء البشري في العصر الحديث | 57 |
| 55 | 2.1.6 النسق العمراني المصري | 58 |
| 56 | 2.1.7 التقسيمات الإدارية | 59 |
| 57 | • أنواع المدن | 60 |
| 59 | • النقل والمواصلات | 61 |
| 62 | ملخص الفصل الأول | 62 |
| 63 | 2.2 الفصل الثاني: التنمية والأمن القومي المصري | 63 |
| 63 | 2.2.1 التنمية | 64 |
| 64 | 2.2.2 التنمية المستدامة | 65 |
| 65 | 2.2.3 استراتيجية التنمية المستدامة 2030 | 66 |
| 66 | 2.2.5 التنمية المستدامة للأقاليم المدن الحدودية (الأقاليم الصحراوية) | 67 |
| 67 | 2.2.6 الأمن القومي المصري | 68 |
| 67 | 2.2.7 مفهوم الأمن القومي | 69 |
| 68 | 2.2.8 أبعاد الأمن القومي | 70 |
| 71 | 2.2.9 التهديدات والمخاطر والتحديات للأمن القومي المصري | 71 |
| 72 | 2.2.10 المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على تنمية المدن والمناطق الحدودية | 72 |
| 74 | ملخص الفصل الثاني | 73 |
| 75 | 2.3 الفصل الثالث: الحدود السياسية المصرية (الحدود الشمالية) | 74 |
| 75 | 2.3.1 سمات الحدود الأفريقية | 75 |
| 76 | 2.3.2 الحدود المصرية | 76 |
| 79 | 2.3.3 أولاً: الحدود الشمالية | 77 |
| 80 | 2.3.3.2 الحدود الشمالية لمصر من منظور تاريخي | 78 |

| جدول المحتويات | | م |
|-----------------------|---|----------|
| 82 | 2.2.3.3 الملامح الرئيسية الطبيعية للحدود الشمالية | 79 |
| 83 | 2.3.3.4 أهمية الحدود الشمالية وتطورها | 80 |
| 84 | أولاً: الأهمية الإستراتيجية والأمنية لحدود مصر الشمالية | 81 |
| 86 | بـثانياً: الأهمية الاقتصادية لإقليم حدود مصر الشمالية | 82 |
| 91 | 2.3.4.1 بعد التنموي لإقليم الحدود الشمالية | 83 |
| 92 | 2.3.5.1 معوقات التنمية في الاتجاه الاستراتيجي الشمالي | 84 |
| 93 | ملخص الفصل الثالث | 85 |
| 94 | 2.4.1 الفصل الرابع: الحدود السياسية المصرية (الحدود الغربية) | 86 |
| 94 | 2.4.1.1 الحدود الغربية لمصر من منظور تاريخي | 87 |
| 95 | 2.4.2 الملامح الرئيسية الطبيعية للحدود الغربية | 88 |
| 96 | 2.4.3 أهمية الحدود الغربية وتطورها | 89 |
| 96 | أولاً: الأهمية الإستراتيجية والأمنية لحدود مصر الغربية | 90 |
| 97 | بـثانياً: التهديدات الحدودية على الإتجاه الغربي للحدود المصرية | 91 |
| 98 | جـ ثالثاً: الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الغربية | 92 |
| 102 | 2.4.4.1 بعد التنموي لإقليم الحدود الغربية | 93 |
| 106 | 2.4.5.1 معوقات التنمية في الاتجاه الاستراتيجي الغربي | 94 |
| 107 | ملخص الفصل الرابع | 95 |
| 108 | 2.5.1 الفصل الخامس: الحدود السياسية المصرية (الحدود الجنوبية) | 96 |
| 109 | 2.5.1.1 الحدود الجنوبية من منظور تاريخي | 97 |
| 111 | 2.5.2 الملامح الرئيسية لجغرافية الحدود الجنوبية | 98 |
| 113 | 2.5.3.1 أهمية الحدود الجنوبية وتطورها | 99 |
| 113 | أولاً: الوظيفة الإستراتيجية والأمنية وأهم التهديدات للحدود الجنوبية | 100 |
| 115 | بـثانياً: الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الجنوبية | 101 |
| 118 | 2.5.4.1 بعد التنموي لإقليم الحدود الجنوبية | 102 |
| 121 | 2.5.5.1 معوقات التنمية في الإتجاه الاستراتيجي الجنوبي | 103 |
| 122 | ملخص الفصل الخامس | 104 |

| جدول المحتويات | | م |
|-----------------------|--|----------|
| 123 | 2.6 الفصل السادس: الحدود السياسية المصرية (الحدود الشرقية) | 105 |
| 123 | 2.6.1 الحدود الشرقية لمصر من منظور تاريخي | 106 |
| 125 | 2.6.2 الملامح الرئيسية الطبيعية للحدود الشرقية | 107 |
| 126 | 2.6.3 أهمية الحدود الشرقية وتطورها | 108 |
| 126 | أ) الوظيفة الإستراتيجية والأمنية لحدود مصر الشرقية | 109 |
| 127 | ب) الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الشرقية | 110 |
| 132 | 2.6.4 البعد التنموي لإقليم الحدود الشرقية | 111 |
| 134 | 2.6.5 معوقات التنمية في الاتجاه الاستراتيجي الشرقي | 112 |
| 135 | ملخص الفصل السادس | 113 |
| 136 | 3.الباب الثالث: سيناء | 114 |
| 136 | 3.1 الفصل الأول: المنظور التاريخي لشبه جزيرة سيناء | 115 |
| 137 | 3.1.1 منطقة الدراسة | 116 |
| 138 | 3.1.2 المنظور التاريخي لشبه جزيرة سيناء | 117 |
| 139 | 3.1.2.1 أولاً: سيناء في عصور ما قبل التاريخ | 118 |
| 140 | 3.1.2.2 ثانياً: سيناء في العصور القديمة | 119 |
| 142 | 3.1.2.3 سيناء في العصور الوسطى | 120 |
| 144 | 3.1.2.4 سيناء والعصر الحديث | 121 |
| 146 | 3.1.2.5 سيناء وقناة السويس | 122 |
| 149 | 3.1.3 المنظور التاريخي لتعيين وتحطيط الحدود الشرقية | 123 |
| 151 | 3.1 ملخص الفصل الأول | 124 |
| 152 | 3.2 الفصل الثاني: الملامح الرئيسية الطبيعية لشبه جزيرة سيناء | 125 |
| 152 | 3.2.1 الموقع الجغرافي | 126 |
| 153 | 3.2.2 مظاهر السطح لشبه جزيرة سيناء | 127 |
| 158 | 3.2.3 المناخ بشبه جزيرة سيناء | 128 |
| 159 | 3.2.4 موارد المياه بشبه جزيرة سيناء | 129 |
| 160 | 3.2.5 خصائص التربة بشبه جزيرة سيناء | 130 |

| جدول المحتويات | | م |
|-----------------------|--|----------|
| 161 | 3.2.6 أهمية الحدود الشمالية الشرقية (شبه جزيرة سيناء) | 131 |
| 161 | أولاً الأهمية الإستراتيجية لشبه جزيرة سيناء | 132 |
| 164 | 3.2.8 التهديدات الحدودية على الإتجاه الشمالي الشرقي (سيناء) | 133 |
| 170 | 3.2.9 ثانياً: الأهمية الاقتصادية لحدود مصر الشمالية الشرقية | 134 |
| 170 | 3.2.9.1 أولاً: المقومات البشرية | 135 |
| 176 | 3.2.9.2 ثانياً: المقومات الاقتصادية | 136 |
| 188 | ملخص الفصل الثاني | 137 |
| 189 | 3.3 الفصل الثالث: البعد التنموي لشبه جزيرة سيناء | 138 |
| 190 | 3.3.1 أولاً: المخطط المقترن من مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي (جامعة القاهرة 1982) | 139 |
| 191 | 3.3.2 ثانياً: التخطيط العام المقترن من وزارة التعمير وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة 1987م | 140 |
| 191 | 3.3.3 ثالثاً: مقترن كلية الدفاعي بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، بحث الزمالة رقم (12) 1985 | 141 |
| 192 | 3.3.4 رابعاً: استراتيجية التنمية العمرانية في سيناء في ظل المتطلبات الدفاعية للقوات المسلحة | 142 |
| 193 | 3.3.5 خامساً: أثر المتطلبات الدفاعية على مخططات ومحاور التنمية العمرانية في شمال سيناء | 143 |
| 194 | 3.3.6 سادساً: المشروع القومي لتنمية سيناء (1994 - 2017م) | 144 |
| 195 | 3.3.7 سابعاً: المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية ومناطق التنمية ذات الأولوية 2052م (الهيئة العامة للتخطيط العمراني) | 145 |
| 199 | 3.3.8 ثامناً: استراتيجية تنمية محور طابا - العريش | 146 |
| 202 | 3.3.9 تاسعاً: مقترنات في أسلوب التنمية الشاملة لسيناء ودور القوات المسلحة | 147 |
| 203 | 3.3.10 عاشراً: مشروع تنمية محور قناة السويس | 148 |
| 204 | 3.3.11 معوقات التنمية الشاملة في سيناء | 149 |
| 208 | 3.3.12 تحديات التنمية الاقتصادية بسيناء ومعوقاتها | 150 |
| 211 | 3.3.13 المتغيرات الإقليمية المعاصرة المؤثرة على تنمية سيناء | 151 |
| 213 | ملخص الفصل الثالث | 152 |
| 214 | 4.1 الفصل الرابع: تطوير محاور استراتيجية التنمية الحدودية لشبه جزيرة سيناء وتحدياتها | 153 |

| جدول المحتويات | | م |
|-----------------------|---|----------|
| 214 | 3.4.1 أولاً التوصيات التي خرجت بها مخططات التنمية السابقة والتي يجب الالتزام بمراعاتها | 154 |
| 215 | 3.4.2 ترتيب أولويات مخططات التنمية الشاملة السابقة لشبه جزيرة سيناء محاولة لعمل توازن في توزيع عمليات التنمية بكافة نطاقات شبه الجزيرة | 155 |
| 216 | 3.4.2.1 التعاون عبر الحدود كوسيلة للتعاون والتكامل الاقتصادي | 156 |
| 217 | 3.4.2.2 شبه جزيرة سيناء قاعدة اقتصادية موحدة لدول الشرق الأوسط | 157 |
| 221 | 3.4.2.3 إحياء (درب الحج) كمحور تنمية دولية | 158 |
| 223 | 3.4.3 استراتيجية تنمية محور السويس - نخل - طابا | 159 |
| 229 | ملخص الفصل الرابع | 160 |
| 230 | النتائج والتوصيات | 161 |
| 235 | المراجع | 162 |
| 248 | الملخص | 163 |

جدول الأشكال
